رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)441(تابع .. كتاب الشكر وفضله - د بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله صحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:00:27

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم ما اما بعد ما زلنا مع اه كتاب الشكر وهو النصف الثاني من كتاب الشكر والصبر والشكر في الربع الرابع ربع المنجيات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا بفضله ومنه وكرمه - 00:00:47

وصلنا الى قول المصنف رحمه الله اعلم ان ما من عبد الا ازا امعن النظر رأى من نعم الله نعما كثيرة لا يشاركه فيها عموم الناس بس بل قد يشاركه في ذلك كسير منهم. يعني بيقول لو ان الانسان تفكر - 00:01:17

حيروه ان ربنا سبحانه وتعالى اختصه بنعم لا يشاركه فيها عامة الناس. ده شيء يعني ربنا سبحانه وتعالى اختص به هو فقط وهزا التصور وهزا الاعتقاد اعتقاد والشعور باختصاص الانسان بنعمة معينة ده يعني نجده عند كسير من الناس - 00:01:47

يضرب امسلة بقى للنعم اللي ممكن الانسان يستشعر ان ربنا سبحانه وتعالى يعني اختص بها دونا عن الخلق. قال ومن زلك العقل فما من عبد الا وهو راض عن الله سبحانه في عقله. يعتقد انه اعقل الناس - 00:02:07

وقلما يسأل الله العقل. واذا كان ذلك اعتقاده اذا كان ذلك كاعتقاده فيجب عليه ان يشكر الله تعالى على ذلك. وطبعا ده امر مشاهد ان اه المسل الدارج يقول لك كل واحد عاجبه عقله. يعني لا تجد انسان مسلا يجلس يحاسب نفسه الا ما نضر. ممن فتح الله عز - 00:02:27

جل له عين البصيرة وبصره بعيوب نفسه فينظر في بعض اقواله وافعاله وبعض آآ احواله فيرى ان عنده ضعف في العقل او بعض الحمق او بعض آآ يعني الطيش فيحتاج ان يزداد عقله - 00:02:57

فيجالس العقلاء والحكماء او يقرأ فيما يزداد به عقله. او يدعو الله سبحانه وتعالى ويسأل ان الله يسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيد عقله. انا بقول لك قليل جدا من الناس اللي بيعمل كده. لكن عامة الخلق راضون عن ربهم سبحانه وتعالى فيما وهبهم من العقل. ويعتقد كل واحد منهم انه - 00:03:17

اعقل الناس. طب ازا كنت انت بتعتقد انك اعقل الناس وان الله عز وجل لم يميز احدا بمثل عقلك وجب عليك ان تشكر هذه النعمة. ومن زلك الخلق الخلق وقلنا قبل كده الخلق هو سورة النفس الباطنة - 00:03:37

والخلق هو الصورة الظاهرة. الخلق اللي هي تقاسيم الوجه. الملامح الظاهرة للانسان. والخل هو صورة الباطن ولزلك نقول قبل كده الاهم ايه؟ لما تيجي تصادق انسان او اللي مقبل على الزواج اهتم بالصورة الظاهرة - 00:03:59

اللي بتعتريها بقى الاحوال ويعتريها تغيرات الزمن ولا يهتم بصورة الباطن الاخلاق دي صورة الباطن خلق صورة الباطن لزلك ممكن امرأة تبقى جميلة جدا في الظاهر ولكنها قبيحة الهيئة الباطنة - 00:04:22

صورتها الباطنة قبيحة جدا عندها حسد عندها غل عندها بخل آآ عندها آآ تسلط وغير زلك من الاخلاق الذميمة لتوجب النفرة من مسل هزه المرأة. ولو اوتيت شطر الحسن. فان هزا لا اه يشفع لقبح باطنها - 00:04:41

عكس بالعكس ان امرأة ممكن لم ترزق حظا كبيرا من الجمال الظاهر. ولكنها رزقت جمال الباطن عندها العفو والتسامح والكرم وسماحة النفس. وآآ اللين وآآ دماسة الخلق وغير زلك ده كله بقى مما يجعلها من اعلى النساء قدرا عند من يقدر ذلك. يقول ومن ذلك الخلق - 00:05:01

فانه ما من عبد الا ويرى من غيره عيوبا يكرهها. واخلاقا يذمها. ويرى نفسه بريئا منها ودي ايضا تحتاج للانسان لا يحابي نفسه ولا يخدعها. ويحاسب نفسه حسابا صادقا. ليس فيه محاباة - 00:05:31

يعني وليس في خداع للنفس. الاخلاق وردت الينا عن طريق الشرائع وكذلك هزه الاخلاق مما اتفق العقلاء على معرفة كسير منها ومدحها. فما بال انسان يخدع نفسه. يخدع نفسه بقى هو عنده خلق مذموم وليكن مسلا خلق الحدة. ده خلق مذموم. او الغضب او البخل - 00:05:53

او الحسد او غير زلك من الاخلاق المذمومة. لا يتعامى عن زلك لا يتعامى عن زلك وانما يحاسب نفسه حسابا عادلا منصفا واقعيا يتبصر به فيه بعيوب نفسه ويسعى الى - 00:06:18

اصلاحها لكن هو بيصف حال عامة الناس. طب كتير من الناس لا يرى عيوبه في الخلق وانما يرى عيوب غيره. ويرى نفسه بريئا من وده فعلا مهم بنقول كده لواحد لما يتعامل مع انسان ويجد فيه عيوب ظاهرة آآ فلان ده آآ فيه مشاكل في آآ - 00:06:35

معاملاته المالية فلان ده عنده مشكلة في الحياة قليل الحياء. فلان ده سليط اللسان. فلان ده يعني بخيل جدا. فلان ده غضوب وحقود يبقى انت لمست الاخلاق دي اه احمد ربنا سبحانه وتعالى واشكر فضله انك بريء من هذه العيوب. فينبغي ان يشكر الله تعالى على - 00:06:55

كزلك حيس احسن خلقه وابتلى غيره. ومن زلك ان ما من احد الا وهو يعرف من بواطن امور نفسه. وخفايا اركانها. ما هو منفرد به ولو كشف الغطاء عنه حتى اطلع عليه احد من الخلق لافتضح. فكيف لو - 00:07:15

طلع عليه الناس كافة. يعني ده امر مهم جدا. وهي نعمة الستر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا بستره الجميل في الدنيا والاخرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا بستره الجميل في الدنيا - 00:07:43

والاخرة. يبقى بيقول كده هو بيلمس هنا عندنا في كل انسان بيلمس فيه في قلبه في في باطنه. بيقول له انت ان انت مطلع وحدك. ولا يطلع على ما انت مطلع عليه الا - 00:08:03

الله والملك والملائكة الحافظون. الحفظة مطلع على عيوب وقبائح ورذائل وخزايا قد سترها الله عز وجل ولو كشف الغطاء عن زلك حتى اطلع عليه احد من الخلق فقط. لافتضح الامر. فكيف لو اطلع الناس - 00:08:23

كافة فلما لا يشكر الله بستر بستر الجميل على مساويه حيث اظهر الجميل وستر القبيح النعمة دي بقى تساوي قد ايه يبقى دي نعمة تستحق الشكر لكن بكل اسف بنجد الان من يستهين بهذه النعمة من يستهين - 00:08:49

وهذه النعمة فيعمد ان يجاهر بذنوبه. ويفضح نفسه طواعية. سبحان الله! وقد صح عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى الا المجاهرون. ومن المجاهرة ان يعمل العبد بالليل ذنبا - 00:09:09

فيبيت ويستره ربه ثم يصبح ويكشف ستر الله عنه يقول فعلت البارحة كزا وكزا. ليه كده؟ المجاهرة بالذنب من الكبائر الصغيرة تصير كبيرة بالمجاهرة. فانتبه كزلك الانسان الزي يسير في طرق الضلال والغواية - 00:09:29

ويقع في مستنقعات الفسق المختلفة في المعاملات المالية الفاسدة معاملات في العلاقات النسائية المحرمة وارتكاب الفواحش والمنكرات آآ فيما يتعلق آآ الامور الباطنة والخزايا والذنوب الباطنة. واذا به يتمادى يتمادى - 00:09:52

ويظن نفسه قد صار الستر الذي عليه حقا واجبا له لن ينزع فيغره حلم الله ويغره ستر الله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. غره حلمه كما قال السلف غره حلمه. اللي غره في ربنا الحلم - 00:10:18

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. غره الحلم والستر وعدم المعاجلة بالعقوبة فيتمادى. والله عز وجل يمهله ويبسط عليه رداء الستر. لان الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر سبحانه وتعالى. فان ابى العبد الا ان يكون عبدا لئيما - 00:10:41
كنودا يستهين بنزر ربه ويتهاون باطلاع الله عز وجل عليه ويجعل ربه اهون النازرين عليه فيؤذنه ربه العقوبة عقوبة كشف الستر وهي عقوبة مؤلمة. ونسأل الله عز وجل ان يسترنا بستره الجميل في الدنيا والاخرة - 00:11:08
وان يجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. يبقى اذا الستر ده من النعم الهائلة اللي تحتاج الى شكر. ومن شكر النعم ان الانسان لا يستهين بهذا الستر وان يجعل تحت - 00:11:30
ده الستر ما يحبه الله. ولا يجعل في خاصة نفسه ذنوبا يكره ان يطلع عليها الناس. يقول ولننزل الى طبقة اعم من هذا القبيل فنقول ما من عبده هيبتدي يجيب برضو بعض النعم اللي تستحق الشكر - 00:11:44
ويغفل عنها كسير من الناس. بيقول ما من عبد الا مسكنه او بلده او رفيقه او اقاربه او جاهه او سائر محابه امورا لو سلب ذلك واعطي ما خصص به من ذلك غيره لكان لا يرضى به - 00:12:03
وذلك مثل ان جعله مؤمنا لا كافرا وحيا لا جمادا وانسانا لا بهيمة وذكرا لا انثى وصحيحا لا مريضا وسليما لا معيبا فان كل هزه خصائص. فان كان لا يرى ان يبدل حاله بحال غيره مسل الا - 00:12:27
يعرف شخصا يرتضي لنفسه حالا بدلا من حال نفسه اما على الجملة او في امر خاص فان لله اليه نعما ليست له على احد من عباده سواه. وان كان وان كان يرى انه يبدل حال نفسه بحال بعضهم دون بعض. فلينظر - 00:12:50
والى عدد المغبوطين عنده فانه يراهم عنده لا محالة اقل فانه يراهم عنده لا محالة اقل من غيرهم فيكون من دونه في الحال اكثر بكثير ممن فوقه. فما باله ينظر الى من فوقه ولا ينظر الى من دونه. هنا كلام جميل جدا - 00:13:10
بيقول ان الانسان كتير مننا لو قلت له كده ابنك او بنتك اللي عندك ده ايه رأيك نبدله بحد تاني؟ يقول لك لأ. انا انا انا فرحان قوي بالولد ده او بالبنت دي دي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. طيب شكلك طب هيئتك؟ طب انت ربنا خلقك رجل - 00:13:30
تحب تكون خلقت امرأة العكس العكس المرأة لو انت ربنا خلقك انثى او امرأة تحبي انت تخلي الراجل لأ يبقى ده عند عامة الناس. طب قل لو قدر في وقت من الاوقات ان انسان يتمنى ان حاله يتبدل - 00:13:48
نقول له طيب انظر الى عدد المغبوطين عندك الناس اللي انت بتغبطهم يعني بتتطلع الى حالهم وتتمنى ان يكون حالك مسل حالهم ان يكون حالك مسل حاله. ايه ايه اللي انت عددهم قد ايه بالنسبة لعموم البشر اللي هم فعلا حالهم - 00:14:01
اقل منك يعني البشرية الان سبعة ونص مليار تقريبا او يزيدون. شف بقى في مليارات قد ايه اقل منك في صحة والعافية اقل منك في الدخل والمال اقل منك في المأوى والسكن واقل منك في وجود زوجة - 00:14:21
واولاد ده انا مش عايز اقول لك الف ولا عشرة ولا مليون وانا عارف باقول لك فيه مليارات اقل فعلا. لو انت قابلت نزرت في الاحصائيات تلاقي فعلا عدد كبير - 00:14:41
طب يبقى انت بقى لابد ان يوجب لك هزا شكر. بيقول فيكون اه من دونه في الحال اكثر بكسير ممن فما باله ينظر الى من فوقه ولا ينظر الى من دونه. طب ليه انت بتتطلع للي فوقك؟ في المستوى ولا - 00:14:51
اطلع الى من دونك. اه هو خلي بال حضراتكم فيه سؤال بيتردد علينا بقى له فترة للمتدينين سواء بقى اخوة او اخوات. رجال ونساء. سؤال اشبه بشكوى ما بالنا نرى تراجع في التدين؟ ما بالنا - 00:15:11
نلمس ونحس من قلوبنا برودة لم نعهده قبل ذلك. هل القلب ده بالنسبة لنا غريب؟ ما بالنا نرى وهنا في العزيمة؟ نرى انهزاما في النفسية نرى تراجعا وتخليا عن وصف الغربة الذي كنا نحياه ونتشرف به - 00:15:34
لمازا حدس لنا هزا التراجع؟ لمازا نرى في انفسنا اقبالا على الدنيا وشرها لها لمازا نرى في انفسنا ضعفا وعجزا عن امور الاخرة لمازا نشعر في عامة اوقاتنا بقدر من التعاسة - 00:16:01
والحزن اما خفي واما جلي لكنه حزن لمازا نفتقر للصفاء ونقاء الروح وانس القلب وجماعيته. مازا نشعر بحالة من التشتت القلبي

والتمزق النفسي. شكوى سؤال اجابة هزا السؤال وعلاج هزا المرض وهزه الشكوى في هزا الحديس الزي سنقرأه فلنسمع - 00:16:24
الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق - 00:16:57
فالينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه. وقد رواه الترمذي بلفظ اخر انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنظروا الى من فوقكم. فانه اجدر الا اتزدروا نعمة الله عليكم؟ علمتم آآ ايها الفضلاء مكمن الداء مكمن الداء - 00:17:20
ان انا استرسلنا مع هزه الانماط التي قد احدست في حياتنا. المادية الطاغية رأسمالية المتوحشة الحداثة ما بعد الحداثة التي تهمش جدا بل تكاد تنكر وجود الغيبيات الكلام عن الجنة عن النار عن الرب سبحانه وتعالى - 00:17:50
الكلام عن اه اه تعلق القلب بالله. عن الروحانيات كل ده يكاد يندثر في هزه المنزومات الفكرية والحياتية مجتمعية السورة الهائلة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي جعلت العالم كله اشبه ببلدة واحدة بل بقرية واحدة - 00:18:15
الهوس اللي اصاب كسير من الناس والمظهرية الجوفاء في اه ازهار كل ما يمارسه الانسان في حياته الاكل والشرب واللبس والفسح والزواج وافتتاح المشروعات تفاصيل حياة الانسان صار يعني يسجلها ويصورها وينشرها على الخلق كل ده - 00:18:36
واحنا كمعاشر المتدينين والمتدينات دخلنا في وسط هزه المنزومة وكنا نستمسك بقضيتنا نقبض على الجمر ونستشعر العز والشرف والاصطفاء في القبض على الجمر ونعلم ان هناك وصف شريف اسمه وصف الغربة - 00:18:59
قد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وكنا نعوض ذلك بالغذاء الروحي تلاوة كتاب الله عز وجل وحفظ ايات الله عز وجل - 00:19:20
الاكسار من الطاعات الذكر الصيام القيام آآ الاستغفار الصدقة كانت لنا قضية كبرى وهم يشغلنا وهو قضية العمل للدين وحمل هم الدين والاصلاح ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. اصلاح - 00:19:37
نفس اصلاح الاسرة اصلاح المجتمع اصلاح الدولة اصلاح الامة كانت قضيتنا كانت قضيتنا قضية كبيرة ولنا هم كبير وهمة عالية وعزيمة صادقة ونفس قوية تقبل على معالي الامور لمازا حدس هزا التراجع؟ لاننا لم نطبق هزا الحديس - 00:19:57
الحديس بيقول ازا نزر احدكم الى من فضل عليه في المال يبقى شفت حد اعلى منك في الاموال. ارصدته في البنوك في الشقة اللي بيسكنها الاساس اللي آآ بيجهز به شقته. آآ السيارة بتاعته تليفونه كل ما يتعرض اسمها اموال. ده كله مال - 00:20:24
تنظر الى من هو فوقك في المال او من فضل عليك في في الخلق يعني في الهيئة الظاهرة كما قلنا. دي بالنسبة للنساء اكسر كمان. امرأة اجمل منك اه اكسر جمالا تعملي ايه او انت ياللي نزرت لمن هو فوقك في المال تعمل ايه؟ قال فلينظر الى من هو - 00:20:47
فل منه. ممن فضل عليه. يبقى هيعالج في الانسان معاني كتير جدا. اولا وده بقى اللي يجي تفصيله في الرواية التانية. انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة - 00:21:11
والله عليكم. اه الانسان يجري كسير من المقايسات والمقارنات بينه وبين الاخرين في امور الدنيا سواء في شكله وهيئته او في وظيفته وعمله او في صحته وبدنه او في مكتسباته وممتلكاته. لكن تلك المقارنات قد تفضي بل هي تفضي الى اثار سلبية. لان الانسان - 00:21:31
يجري المقارنة بالنزر الى من هو اعلى منه في المال والجمال والحظوة والشرف والمكانة فيرتد عليه هذا النظر بالاحباط. والحزن الاكتئاب وربما يتولد منه مرض باطن خطير كبيرة تسمى الحسد - 00:22:00
بل قد يجره الامر الى الا يرى نعمة الله عليه في شيء من شأنه. يجحد نعمة الله. ان الانسان اه لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد كنود يعدد المصائب وينسى النعم. يعدد دائما جوانب النقص - 00:22:24
فتنعكس هزه الاثار اه اه تأتي هزه الاسار السلبية على الانسان. لكن ازا عقد الانسان لان الانسان في التي وطبيعته ان يقارن نفسه بغيره. فالشرع بيقول لك وجه هذه الرغبة الى ما ينفعك. انت عندك - 00:22:48
وابقى في نفسك انك تقارن نفسك بغيرك. قال لك خلاص في امر الدنيا قارن نفسك بمن هو اسفل منك. انظر الى من هو اسفل منك

لانه الا تزدروا نعمة الله. يبقى ازا نظر الى من هو اسفل منه في المال الجمال والعافية والوجاهة والحظوة - 00:23:11
او غير زلك انعكس الامر تماما الى رضا عن الله عز وجل وعن قدره وعن عطاياه الى طمأنينة في النفس انشراح في الصدر سعادة في القلب عزام للنعمة وهزا الحديس الزي آآ زكرناه انفا هو من جوامع الكلم النبوي - 00:23:31
لان الخلق متفاضلون في ارزاقهم. قال الله عز وجل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك خير من مما يجمعون. لكن الدنيا لا قيمة لها - 00:23:55
قال الله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قارون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. ولولا ان يكون الناس امة واحدة - 00:24:20
واحدة يعني لولا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر ودي من رحمة ربنا. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن شف من هو ان الدنيا على ربنا سبحانه وتعالى. انه بيقول ان لولا فقط ان يفتن الناس ويكونوا جميعا امة واحدة في الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن - 00:24:46
جزاء على كفره ان نمهد نمد له من الدنيا مدا هائلا. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارز. المعارف زي السالم عليه يظهرون ولبيوتهم ابوابا. تبقى الابواب فضة برضه وسررا عليها يتكئون وزخرفة. الزخرف للذهب. يبقى لولا ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:25:04
من رحمته انه لا يريد ان يكون الناس امة واحدة في الكفر لكان قد جاز الكافر في الدنيا بان جعل بيته من ذهب وفضة الابواب والسقف والسرر كل شيء من زهب وفضة. ادي قيمة ادي اغلى حاجة في الدنيا الذهب والفضة. الاثمان اللي اللي انت بتشتري بها اي حاجة - 00:25:24
عند الله عز وجل لا تساوي شيئا. والله عز وجل قال والاخرة عند ربك للمتقين. الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا لا يحب ولا يعطي الاخرة الا من يحب. فاللهم اجعلنا من اهل الاخرة. فلما كان الخلق بهزا التفاوت والانسان - 00:25:44
نزائغ البصر كسير التطلع لما ليس في يده ندبنا النبي صلى الله عليه وسلم المربي الشفيق على امته الى هذا الادب السامي بهذا الحديث الجامع. انظروا الى من هو فلمنكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم. فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله. ابن حجر رحمه الله - 00:26:04
يقول وفي معنى هزا الحديس ما اخرجه الحاكم من حديس عبدالله بن الشخير رفعه اقلوا الدخول على الاغنياء فانه احرى الا تزدروا نعمة الله. قال ابن بطال هزا الحديس جامع لمعاني الخير - 00:26:30
يعني الحديس انظروا الى من هو فوقكم الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم فانه اجرى الا تزداد نعمة الله ده جامع لمعاني الخير نقل القاضي عياض عن الطبري قوله هزا حديث جامع للخير لان العبد ازا رأى من فوقه في الخير - 00:26:50
طالت نفسه للحاق به. يعني تطلعت النفس للحاق به. واستقصر حاله التي هو عليها واجتهد في الزيادة. يبقى الانسان ينظر الى من هو فوقه في امر الاخرة. دائما الانسان قلنا ان فيه فطرة فيه فيه رغبة في - 00:27:10
في نفس كل البشر انه يقارن نفسه بغيره. فالشرع النبي صلى الله عليه وسلم الموجه المربي الاعزم قال لك تعال انت عايز تقارن نفسك بغيرك حتى تنتفع بهزه المقارنة. اقسم المقارنة دي نصفين. امور للاخرة وامور للدنيا. في امور الاخرة - 00:27:28
قارن نفسك بمن هو فوقك. انظر من يسبقك الى الصلاة. يبكر للمسجد ويحافظ على تكبيرة الاحرام والنوافل. الى من يخشع في صلاته. في ناس كده لما يصلي يصلي تقول يا سلام! ربنا يرزقنا من فضله. هيئته هيئة المتقشع المقبل على ربه. انظر الى - 00:27:48
سبقك الى الله في حفظ كتاب الله وكان من اهل القرآن تلاوة وحفظا وعملا. انظر لمن سبقك الى الله عز وجل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاصلاح بقى في المجتمع. انظر الى من سبقك الى الله عز وجل في قيام الليل. في الجهاد في سبيل الله وان يضحي بنفسه وماله. في سبيل الله عز وجل اعلال - 00:28:08
لإعلاء كلمة الدين واعلاء كلمة الله. يبقى انظر الى من هو فوقك في امر الاخرة. طب لو انا عكست؟ لو انا نظرت الى من هو دوني في

امر الاخرة وده للاسف مرض خطير اصابنا الان ننظر الى من هو دوننا وده اللي اصاب كثير من معاشر المتدينين رجالا - 00:28:32
ونساء اختلط بالمجتمع تخلى عن وصف الغربة تخلى عن الجمرة التي كان يقبض عليها وفيها عزه وشرفه حصل له نوع من الذوبان والتميع داخل المجتمع المليء بالمخالفات. مازا حدس؟ صار ينظر الى من هو اسفل منه في - 00:28:52
امر الاخرة انا ازهب الى صلاة الجماعة متأخرا ومسبوقا نعمة وفضل فلان لا يصلي الا منفردا. ومع الوقت هبتدي كمان اصلي منفرد. طب انا بصلي منفرد. فلان لا يصلي اصلا - 00:29:12
طب آآ انا بانزر البرامج اللي فيها نساء متبررات، ده برامج بس ده فيه غيري بينظر للافلام. طب انا هبتدي اتفرج على الافلام الدرامية واللي قصة طب غيري بيتفرج على الافلام الاباحية وعمال ينزر لمن هو اسفل مني. طب ما انا كده مش هقف عند حد لان دايما فيه الاسوأ والاسفل لحد ما اوصل لابليس - 00:29:27
اللي هو اخس الخلق واكفر الخلق الزي كفر بربه يبقى انت مين بقى هيبقى اسوتك في النهاية يبقى اقسم كده حياتك نصين امور الاخرة انظر الى من هو فوقك. وده كلام الطبري اللي نقله القاضي عياض فهذا حديث جامع - 00:29:48
للخير لان العبد ازا رأى من فوقه في الخير طابت طالت نفسه باللحاق به واستقصر حاله التي واجتهد في الزيادة وازا نزر في دنياه الى من هو دونه. امر الدنيا اعكس بقى. انظر الى من هم ولا دونك. تتبين نعم الله عليك - 00:30:05
فالزم نفسه الشكر. وكزلك هزا الحديس يرشدنا الى التنفير من ادامة النظر في دنيا الناس واطالة النظر في النعم التي بايدي الاخرين. فهو امر منهي عنه بنص الكتاب العزيز. قال الله عز وجل لنبيه ولا - 00:30:25
مدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك كخير وابقى طب امال اشغل نفسي بايه؟ وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة - 00:30:45
للتقوى فهذا حال المفتونين بالدنيا انه دائما في تطلع مش قلت لكم المرض سببه الانغماس في هزه المنزومة المادية الطاغية منزومة رأسمالية المتوحشة منزومة الحداثة منزومة ما بعد الحداسة امر هائل - 00:31:08
الانسان يفتن ينسى الامور امور الاخرة اللي هي الغيبيات وهي التي لا يراها بالحواس وينغمس النجماس كامل في المادة فيحصل له وتشتت القلب يكاد ان يجن يرى ما لا صبر له عليه - 00:31:26
لخصها الله عز وجل في هزه بقوله ما متعنا به ازواجا منهم ازواجا يعني اصنافا. متع الله عز وجل اصناف الخلق والشقق الفاخرة والمصايف والاموال كل حاجات كتير جدا الانسان هيتطلع لده ولا لده يكاد ان يفقد عقله يصيبه التشتت يصيبه تشتت القلب والحزن الدائم والاكتئاب - 00:31:42
ابي الدائم اما جلي واما خفي. وكذلك العلاج الناجع لهزا المرض الزي نشكو منه جميعا هو تطبيق هزا الحديس. يقول العراقي رحمه الله في كتابه طرح التسريب يقول وهذا ادب حسن. ادبنا به نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:32:11
وفيه مصلحة ديننا ودنيانا وعقولنا وابداننا وراحة قلوبنا وفيه مصلحة ديننا ودنيانا وعقولنا وابداننا وراحة قلوبنا. فجزاه الله عن نصيحته افضل ما جزى به نبيا. وفي اشارة بمجافاة مجالس اهل الغنى. فان رؤية زخرفهم - 00:32:32
وزينتهم فتنة للقلب. ان رؤية زخرفهم وزينتهم فتنة للقلب. وسخط النفس على القدر وتتحرك بمخالطتهم داعية الرغبة في الدنيا بخلاف مخالطة الفقراء والبسطاء. فانها تريح القلب وتذهب الكلف. ويقول العراق ايضا ومن هنا ينبغي - 00:32:58
انسان اجتناب الاختلاط ينبغي الانسان اجتناب الاختلاط باهل الدنيا والتوسع منها ومن كسبها ونعيمها لانه قد يؤدي الى هذه المفسدة. فالانسان غيور وحسود بطبعه ازا رأى ما بايدي الناس حركته الغيرة وغمه الحسد وقد لا يصل الى ما وصل اليه الاغنياء فيعيش - 00:33:25
مهموما من غير موجب ولو نظر لمن هو دونه لذهب داؤه وارتفعت علته. ولهذا يذكر عن ابن رحمه الله قال صحبت الاغنياء فلم ارى احدا اكثر هما مني ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي وصحبت الفقراء فاسترحت. حديس من جوامع كلمة النبي - 00:33:52

صلى الله عليه وسلم يقول المصنف رحمه الله فان من اعتبر حال نفسه وفتش على ما خص به وجد لله تعالى عليه نعما كثيرة. لا سيما من خص الايمان هو هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. من ذا الذي شفع لك في الازل - 00:34:20
عند الله عز وجل حتى جعلك من اهل قبضة اليمين واقطعك في هذا الغيب السحيق عمالات المؤمنين مين اللي قال؟ انت عملت ايه عشان خاطر ربنا يصطفيك بهزا الامر؟ والزي خلقهم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. الله عز وجل انعم عليك بنعمة الايمان - 00:34:45
فاي نعمة تفوق ذلك؟ ولو قرضت بالمقاريض يعني اتقصقصت جسمك اتقصقص بالمقص كده ولو سلبت كل شيء من وجد الله فما فاته شيء ومن فقد الله فما وجد شيء. فما وجد شيئا. يبقى لا سيما من خص بالايمان - 00:35:05
والقرآن. القرآن انظر الى قول الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين - 00:35:28
يا من رزقك الله عز وجل السبعة المثاني والقرآن العظيم. يا من شرفك الله بحفظ كتابه. وانعم عليك بان جعل قلبك وصدرك مستودعا لكلام الله. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اصنافا منهم. فان في القرآن غنى - 00:35:48
وفي الحديث الصحيح ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وفيه تفسيران التفسير الاول يتغنى يعني يحسن صوته ويرتل القرآن كما كان يرتله النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى الساني يتغنى بالقرآن يعني يستغني بالقرآن. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواج منه اصنافا منهم. ما - 00:36:13
فانت فيه نعمة كبرى لو علمت ولو فقهته. ولا تحزن عليهم. ازا تدبرت امرهم حزن شديد. لمازا هؤلاء الخلق قد ضيعوا اعمارهم؟ ولهثوا خلف هزه الدنيا التي ازا حلت اوحلت وازا كست اوكست - 00:36:37
الدنيا التي تغر الناس بزخرفها وليس لها في معاملاتهم امان فالله المستعان. ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين. يعني ما معك من القرآن نعمة جليلة انتبه فلا تستعلي بها على احد واخفض جناحك وكن للمتواضعين. يبقى ازا خص الانسان بنعمة الايمان او نعمة القرآن او العلم - 00:37:00
طالب العلم كثير من المتدينين الان شباب اخوة واخوات صار عندهم زهد في طلب العلم. ليه يا اخواني دي نزهة في طلب العلم. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء - 00:37:29
وان الانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم الم يقل الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات؟ الم يقل الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:37:45
فما بالنا زهدنا في العلم؟ العلم بالله واسمائه وصفاته العلم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وايامه وسيرة وسنته. العلم بمعاني كلام الله التفسير باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. العلم باحكام الشريعة الفقه علم بايه؟ علم العقيدة - 00:37:59
واحوال اليوم الاخر اركان الايمان الستة. يا اخواني لماذا زهدنا في هزا العلم الشريف وفي المقابل لا نتوقف عن التعليم المستمر ده كورسات دراسات تكميلية اليس هزه قسمة اليست هزه قسمة ديزة - 00:38:20
كن صاحب انصاف في تقسيم يومك وعمرك وحياتك ما بين ما ينفعك في امر الدين والاخرة وما ينفعك في امر دنياك. يبقى لا سيما من خص الايمان والقرآن والعلم والسنة - 00:38:41
من نعمة الله على الانسان ان يوفق لسنة ولا يكن من صاحب من اصحاب البدع. اصحاب البدع مهما اجتهدوا في الطاعة فانهم آآ معرضون للوعيد قال صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا - 00:38:58
اقوام تحقرون صلاتكم لصلاتهم وصيامكم لصيامهم وقراءتكم لقراءتهم يخرجون من الدين كما يمرقون من الدين كما يمرق سهم من الرمية. فنتكلم مع الخوارج. فالانسان لو حرم السنة وصار من اهل البدعة - 00:39:14
فانه مهما اجتهد في الطاعة فانه معرض للحوق الوعيد به. ونسأل الله العافية. ولزلك قيل اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة قيمة السنة دي قد ايه؟ النعمة دي انت استشعرتها ولا لا؟ يقول ثم الفراغ والصحة والامن - 00:39:29
وغير زلك لا سيما من خص الايمان والقرآن والعلم والسنة ثم الفراغ في نعمة الفراغ واتكلمنا عنها في الدرس الماضي والصحة والامن

وغير ذلك. وقد روي في بعض الاحاديث من قرأ القرآن فهو غني - 00:39:50
وفي لفظ القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه. الحديث اسناده ضعيف ولكن معناه صحيح ويغني عنه ما ذكر في فضائل القرآن من الاحاديث الصحيحة. وفي حديث اخر من اصبح امنا في سربه - 00:40:07
معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. هذا ايضا من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم. هزا الحديس من اصبح امنكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له - 00:40:28
في رواية بحزافيرها اصبح يعني الشرع بيوجهك ويشير الى المؤمن الا يحمل هم المستقبل. لا تنشغل بامر هو بيد الله عز وجل وليس بيدك وليس لك منه شيء قل ان الامر كله لله - 00:40:54
انشغل بواقعك فقط. فالله عز وجل هو الذي يدبر الامور ويقدر الاقدار. فاحسن الظن بربك وتفاءل بالخير. من اصبح امنا في سربه. السرب قيل معناه في اهله وعياله. وقيل امنا في مسكنه وطريقه. في بعض الروايات - 00:41:12
بتروى سرى به. وقيل في بيته ازا الانسان اصبح امنا ان يقتله احد او يسرق بيته احد او ينتهك عرضه احد اصبح امن نعمة الامن نعمة من اجل النعم وحرمها ملايين من البشر. يصبحون ويمسون على صوت - 00:41:32
بزخات الرصاص والمتفجرات ويصيبهم ما يصيبهم من اه الالام والبلاء سبحان الله انت ازا امنت كل هذا امنت من القتلة امنت من من البراكين ومن الزلازل ومن كل ده اسمه امن - 00:41:57
فنعمة جليلة. من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه. وفي رواية معافا في جسده تعافية من اجل ما يعطاه الانسان. وفي الحديس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من - 00:42:20
البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام. روى الترمذي في سننه من حديث معاذ بن رفاعة عن ابيه قال قام ابو بكر التضييق على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية - 00:42:40
ان احدا لم يعطى بعد اليقين خيرا من العافية. والعافية هي السلامة من الامراض والعلل والافات ومع زلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كسير من الناس لا يشكر هزه النعمة ومغبون في نعمة العافية والصحة كما في الحديس نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - 00:43:00
فمن اصبح معافا في بدنه آآ امنا في سربه او في سربه معافا في بدنه. المعافى ده المفروض يعمل ايه؟ يعمل زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم - 00:43:19
خمسا قبل خمس اغتنم صحتك قبل سقمك. عنده قوت يومه يعني عنده ما يأكله قيل وجبة وقيل وجبتان. يعني عنده الفطار والغداء او الغداء والعشاء. وان الجوع فعلا اه شديد والنبي صلى الله عليه وسلم تعوذ منه وقال اللهم اني اعوذ بك - 00:43:29
من الجوع فانه بئس الضجيع. والله عز وجل امتن على قريش فقال آآ اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ولكن ازا رزق العبد ما يقيم به يومه فقد رزق خيرا كثيرا - 00:43:51
قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا يبقى الانسان لو لو اجتمعت له هزه الخصال فكأنما ملك الدنيا بحذافيرها باقطارها كلها وبكل اسف يا اخواني اجتمع لنا كسير واضعاف مضاعفة - 00:44:08
مسل هزا الزي زكر في الحديس ومع زلك فالكسير منا منكرون لها ويزدرون هزه النعم من الله عز وجل كما قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. وكما قال عز وجل افبنعمة - 00:44:30
الله يجحدون. ودواء هذا الداء ان ينظر الانسان دائما الى من هو دونه في امور الدنيا وان ينظر دائما الى نعم الله بقلبه. وقال الشاعر ازا ما القوت يأتي هكزا الصحة والامن واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن. اسأل الله سبحانه - 00:44:47
وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:11